

او يتغير بظاهر غير مطهر يعني ووقعت فيه نجاسة في حال كونه
متغيرا يطاهر كالمسك والكافور والذئب والصابون والعود و
العود والزعفران ونحو ذلك فانها تنجسه وان كثرت يعني الماء المتغير
بالتظاهر فانه كثير حال وقوع النجاسة فيه فانه ينجس ولا تنفع
الكثرة حينئذ حتى يصلح صور اربع الى النوع الثالث والرابع يعني في
صحة الماء ولو بعلمه حتى ان التغيير طهر وما علم هذه الانواع الا
من بعة فظاهر لا ينجس سواها من المياة **فصل ١٣**
واما برفع الحدث كالحيض والحجامة والحدث المانع من الصلاة ما
مباح يخرج من المعصوب فانه لا يرفع الحدث طاهر يخرج من
المتنجس فانه لا يرفع الحدث ولا يلبس من كونه مباحا طاهرا من ان
يكون مما لم يشبهه اي يختلط **مستعمل لقربة** وهو ما لامسوا البشيرة
وافصل عنها ورفع حكمها ان يتوضأ به متوضئا لفرض او فغل للنتير
ولو رفع الدين ما لم يتغير. وحكم المستعمل عند أهل المذهب انه
طاهر غير مطهر **قال الامام علي السلام** ثم انا بيننا المستعمل
اذ اختلط بغيره لم يضرهما كان دونه لا **مثله** اي مثل ما لم يستعمل
فصاعدا فانه يصير بذلك لاحقا بالمستعمل في انه طاهر عاب
مطهر وهو الذي صح للمذهب **فان التيسر الاغلب** من المستعمل
المطلق

المطابق اذا اختلط **غلب الاصل** وهو الذي طرأ عليه غيره فان
كان المستعمل الطاري والتيسر في الغلب الطارئ والمطر وغيره عليه
غلب المطر وعليه لان الاصل فيه التغير. وان كان الطارئ غير
المستعمل فالعكس. فان اوسر دمعاً او التيسر الطارئ فالمقرر
للمذهب ترجيح الحظر وقد بيده بقوله **ثم الحظر** يغلب على الأجا
حله حيث تغلب ترجيح الاصل بما تقدم **ومن شروط الماء**
الذي يرفع الحدث قولهم **ولا غير بعض اوصافه** اي واصف
الماء التي هي الريح والطعم واللون تحقيقاً او تقديراً كما هو المراد للمذهب
ذهبت من يحل **عاجز** لاجزاء الماء وهو المتصل به من غير خلل بينهما
لا مجاور وهو المتصل به مع خلل فعلى هذا لا يصح التطهير بماء طلق
اختلطها المور حتى تغير به الماء ويحقق بما المور ما الكرم وسائر
اعواد الشجر **وما كان الماء** قد يتغير بماء ج ولا يخرج عن
كونه طهوراً استثناء بقوله **الا مطهر** غير الرقيق في غير موضعه
والمطهر هو نحو تراب المنبت وما البحر والثلج والبرد والظل فاذا تغير
الماء بشيء من ذلك لم يخرج عن كونه مطهراً **او سمك** ولو في غير
موضعه وهو جميع ما حل من حيوانات البحر اذا تغير الماء بشيء من
مبيتها لم يخرج عن كونه طهوراً **او تنول فيه** اي في الماء فان ما